

غابرييلا: — لقد قما بالدوران في دائرة. وصلنا إلى نقطة موات.

غابو: — إنها محاولة أخرى فاشلة.

مانولو: — نحن نقول فيما بيننا، عندما يظن أحدا أنه لا بد له من مواصلة تقليب قضية ما: «علينا أن نواصل إعطائها ورشة». فهل تريدون أن نواصل «إعطاء الورشة» للطفل أم للعجوز؟

غابو: — لا أحد منهما. أنا لست معتاداً على تقديم نصائح، ولكنني سأطلب منكم جميلاً: عندما تخرجون من الورشة، لا تواصلوا التفكير في القصة التي ناقشناها، لأنها ستسبب لكم عسر هضم. إننا هنا مثلما في ورشة نجارة، فعندما ينتهي أحداً عليه أن يضع أدواته جانباً، ولا يحملها معه إلى البيت... تطفأ مجموعة آلات الشغل ولا يُعاد تشغيلها حتى اليوم التالي. أما إذا فعلت عكس ذلك، فماذا سيحدث؟ لن تستريح، تأتي في اليوم التالي مشوشاً، محمر العينين، محاصراً بكمية الأشياء التي تصورتها، والتي حلمت بها... وربما ليست هناك أي واحدة منها تنفع لأي شيء.

مانولو: — يبدو لي أنك أنت أيضاً لا تستطيع أحياناً أن «تطفئ الآلة»، فهناك قصص غير مكتملة لا يمكن لك أن تنتزعها من رأسك.

غابو: — أنا أقول إنها هواجس متقطعة. تأتي وتروح... أذكر قصة بطريك مكسيكي تحول إلى رئيس للجمهورية بفعل الظروف؛ وقصة امرأة تنتحر دون سبب ظاهر... ولكنني أعتقد الآن أنه سيكون من الأفضل أن نناقش تجربة شخصية. فقد ثبت أنه حين ينطلق المرء من تجربة شخصية، يجد سهولة أكبر في التقدم بالقصة. إنها ليست أفضل ولا أسوأ، ولكنها ببساطة أكثر راحة. من يريد أن يجرب؟

إليزابيث: — أنا جري لي أمر في نيويورك، قبل عشرين سنة...

غابو: — عفواً يا إليزابيث، ولكنني أرى أن غوتو أيضاً لديه ما يرويه. هل تعطينه الكلام؟